

## الدر المنثور

البغاء قال : كان أهل الجاهلية يبغين امأؤهم فنهوا عن ذلك في الإسلام .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كانوا في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا يأخذون أجورهم فنزلت الآية .

وأخرج الطيالسي والبخاري وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد ا بن أبي كانت تزني في الجاهلية فولدت له أولاد من الزنا فلما حرم ا الزنا قال لها : ما لك لا تزنين ؟ قالت : لا وا لا أزني أبدا فضربها فأنزل ا ولا تكرهوا فتيا تكم على البغاء .

وأخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان عبد ا بن أبي كانت له أمتان .

مسيكة ومعادة وكان يكرههما على الزنا فقالت احدهما : ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان أدعه .

فأنزل ا ولا تكرهوا فتيا تكم على البغاء .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي مالك في قوله ولا تكرهوا فتيا تكم على البغاء قال : نزلت في عبد ا بن أبي وكانت له جارية تكسب عليه فأسلمت وحسن إسلامها فارادها ان تفعل كما كانت تفعل فأبت عليه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كان لعبد ا بن أبي جارية تدعى معادة فكان اذا نزل به ضيف أرسلها اليه ليواقعها ارادة الثواب منه والكرامة له فاقبلت الجارية إلى أبي بكر فشكت ذلك اليه فذكره أبو بكر للنبي صلى ا عليه وآله فأمره بقبضها فصاح عبد ا بن أبي : من يعذرنا من محمد يغلبنا على ممالئنا ؟ فنزلت الآية .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش أسر يوم بدر وكان عند عبد ا بن أبي أسيرا وكانت لعبد ا بن أبي جارية يقال لها معادة وكان القرشي الأسير يريد لها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لإسلامها وكان عبد ا بن أبي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولد فانزل ا ولا تكرهوا فتيا تكم على البغاء .

وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر بن ثابت أخا بني الحارث بن الخزرج حدثه : ان هذه الآية في سورة النور ولا تكرهوا